المجلد : 11 / العدد : 02 / الشهر: سبتمبر السنة: 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

موقع الإعلامية الجزائرية في الفضاء السمعي البصري بين محكي المهنية والعقلية المجتمعية (دراسة مسحية على عينة من الصحفيات العاملات في قطاع السمعي البصري)

أ/ فريدة صغير عباس (جامعة الجزائر 03)
أ/ سالمة شداني (جامعة الجزائر 03)

تاريخ الإرسال: 2017/08/05	تاريخ القبول: 2018/07/31	تاريخ النشر: 2019/09/29

ملخص:

تعد هذه الورقة البحثية دراسة ميدانية تتناول بالدراسة موقع المرأة الصحفية الجزائرية في النسيج الإعلامي الجزائري، والمراحل التي حققتها لثلج هذا القطاع الذي أجمع بعض الباحثين على سمته الذكورية ولتثبت وجودها المهني كصحفية وإعلامية في مختلف مؤسسات الإعلام الجزائرية (الإذاعة، التلفزيون، وكالات الأنباء، الصحف)، لذلك وليس من الغريب أن يحظى موضوع مكانة الصحفية الجزائرية ضمن المشهد السمعي البصري بالدراسة ، خاصة في ظل ازدياد الملتحقات بمناصب المسؤولية في المهنة في السنوات الأخيرة، وهو ما يعكس دور وجهود المرأة الصحفية الجزائرية في تحقيق التقدم في مجال ظل لفترة ليست بعيدة من المجتمعات الرجالية في سياق مجتمعنا وفي ظل سياقات تاريخية وثقافية مختلفة يتنوع فيها الفعل الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

والمتأمل في واقع التشريعات والقوانين مما له صلة بالعمل الصحفي في الجزائر منذ استقلالها إلى اليوم لا يجد ما يمنع المرأة حق الدخول إلى المهنة بالتساوي مع جنس الذكور في الحقوق والواجبات، إلا أن دخول المرأة وخوضها تجربة العمل الإعلامي خاصة في قطاع السمعي البصري تعد حديثة نسبيا وهذا ما يقودنا إلى البحث في مكانة الإعلامية الجزائرية في المشهد السمعي البصري في الجزائر، وآليات تكيفها بين تأنيث المهنة الإعلامية وصراعها مع العقلية المجتمعية وهو ما سنحاول الوقوف عنده من خلال هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: حضور المرأة الصحفية، الفضاء السمعي البصري، الأداء المهني.

Abstract the study:

This study is a field study that examines the position of Alegria women journalists in the Algerian media, and the stages achieved by this sector, which brought together some researchers to identify the masculine and to prove their professional status as a journalist and media in various Algerian media institutions (radio, television, news agencies, newspapers) It is therefore not surprising that the subject of the Algerian journalist's position within the audiovisual scene has been studied especially in light of the increase in the number of positions of responsibility in the profession in recent years. This

المجلد : 11 / العدد : 02 / الشهر: سبتمبر السنة: 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

reflects the role and efforts of Algerian women journalists in achieving progress in the field of Is not far from male societies in the context of our society and in different historical and cultural contexts in which the social, political and economic action varies.

And considering the reality of legislation and laws that are relevant to the work of journalism in Algeria since its independence to this day does not find what prevents women from entering the profession equally with the sex of men in the rights and duties, but the entry of women and the experience of media work, especially in the audiovisual sector is relatively new What leads us to research the status of the Algerian media in the audiovisual scene in Algeria, and the mechanisms of adaptation between the feminization of the media profession and its conflict with the social mentality, which we will try to stand at him through this study

Keywords: women journalists' presence, audiovisual space, professional performance

مقدمة:

يعد موقع أو مكانة المرأة في أي مجتمع من المؤشرات المهمة التي تدل على إدراج العنصر النسوي في تطور المجتمع، فالمجتمعات المتحضرة والمتقدمة هي التي تفسح المجال للمرأة لأخذ دورها الكامل في بناء المجتمع، ولا يمكن لأي مجتمع أن يوسم بأنه متقدم أو يسير على طريق التطور عندما يكون مهمشا أحد ركائزه ألا وهو عنصر المرأة في مختلف المجالات فعلاقة المرأة بالعمل المهني علاقة حديثة النشأة، وخروج المرأة لميادين العمل المختلفة خارج منزلها في المجتمعات العربية، إنما تم تحت تأثير الاتصال بالحضارة الأوروبية في مطلع القرن العشرين فباتت المجتمعات العربية تعيش حراكا بأنساق مختلفة في سياق مجتمع المعرفة، وكان لمهنة الإعلام والاتصال الدور الأساسي والملموس في ترجمة مدى التحولات في الخطاب الإعلامي الاجتماعي ومدى إعادة الانتاج لخطاب ثقافي عائم كرس لسنوات طويلة للتمييز بين الجنسين فيظل العقبات المجتمعية المتعلقة بوعيها وإرادتها والبعض الاخر يتعلق بالمجتمع نفسه.

فالمرأة الجزائرية كغيرها من النساء لم تنتظر الحسم في الجدل الفكري حول تموقعها وأدوارها الاجتماعية، بل راحت تكتسح مختلف مجالات العمل منذ الاستقلال منها التعليمية، الصحية، القضائية، ...لتستطيع بذلك تحقيق أهدافها وتكرس حقوقها، ولم تكن المرأة الإعلامية بمنأى عن هذا العمل الإعلامي بمختلف أشكاله حيث لا يمكن أن نفهم تطور منزلة الصحفية والإعلامية بصفة عامة دون النظر إلى

المجلد: 11 / العدد: 02 / الشهر: سبتمبر السنة: 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

الظروف والسياقات المجتمعية ضمن آليات المناداة بحقوق المرأة وتمكينها في ظل ظروف غير متساوية وغير عادلة مع نظيرها الرجل، حيث كان لمفهومي المكانة والموقع الاجتماعي وطأهما في توصيف التمييز الجنسي السائد والنظرة أو العقلية المجتمعية للمرأة الإعلامية والمتتبع الحضور في المشهد الإعلامي الجزائري يلاحظ تزايد إقبال النساء على ممارسة المهنة الصحفية في مختلف مؤسسات الإعلام الجزائرية خصوصا في قطاع السمعي البصري في السنوات العشر الأخيرة لذلك فليس من الغريب أن يحظى موضوع موقع المرأة الصحفية بالدراسة خاصة في ظل ازدياد الملتحقات بمناصب المسؤولية من جهة، وبين نظرة المجتمع بشأن إدراج العنصر النسوي في مهنة المتاعب من جهة أخرى.

أولا :إشكالية الدراسة:

تعد وسائل الإعلام السمعية البصرية من أهم وسائل الاتصال وأقدرها على تشكيل الرأي العام تجاه القضايا المختلفة خاصة تلك العاكسة لطبيعة النظام الاجتماعي، ولما أصبحت المرأة طرفا أساسيا في عملية التنمية الشاملة فقد سعت الدول ومنها الجزائر إلى سن قوانين وإعداد مخططات تعتمد على إشراكها وإدماجها والإقرار بمكانتها في مجالات العمل المختلفة، منها المجال الإعلامي فتنامي الاهتمام بضرورة تشجيع المرأة وإتاحتها فرص العمل وترقيتها في مهنة المتاعب وشهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين وبداية هذا القرن عرف تطورا ملحوظا في مشاركة المرأة في المجال الإعلامي وانخراطها بالعمل الإعلامي لتجسد جدلية المرأة والإعلام" نصف المجتمع والسلطة الرابعة في الجزائر."

وغير بعيد عن موقع ومكانة الصحفية نجد مفهوم العقلية المجتمعية التي جسدت لفترة طويلة النظرة الدونية للمرأة على أنها ليست من مستوى الرجل على رغم العطاء الذي قدمته ولا زالت تقدمه .وإذا تحدثنا عن المرأة الإعلامية فيمكن القول أنها طالت من ضغوط اجتماعية ونظرة مهنية.

إن هذه الدراسة تحاول أن تطرح مرة واحدة كل الأسئلة التي ثارت في الفترة الأخيرة بشأن الإعلامية الجزائرية كقائمة بالاتصال في المؤسسة الإعلامية وإمكاناتها في السلطة الرابعة ضمن النظم الحديثة بعد السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية من جهة وبين النظرة أو العقلية المجتمعية من جهة أخرى لذلك تسعى هذه الدراسة الإجابة على الاشكالية الرئيسية التالية:

ما موقع الإعلامية الجزائرية في الفضاء السمعي البصري؟ وكيف توازن موقعها بين المحكية المهنية والعقلية المجتمعية؟

المجلد: 11 / العدد: 02 / الشهر: سبتمبر السنة: 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

ثانيا :تساؤلات الدراسة:

- ما هو واقع حضور المرأة الصحفية بمؤسسات السمعي البصري؟ وهل تحظى بسلطة القرار ضمن هذه المؤسسات؟
- كيف ترى الصحفية الجزائرية موقعها في المؤسسة الإعلامية مقارنة بزميلها الصحفي؟
- كيف ترى الاعلامية الجزائرية العاملة في قطاع السمعي البصري نظرة المجتمع لها مقارنة مع زميلها الصحفي ؟هل هي نظرة تساوي وتكافؤ فرص أم أنها نظرة تمييز؟

ثالثا :أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- تحديد موقع المرأة الصحفية ضمن قطاع السمعي البصري الجزائري.
- تهدف هذه الدراسة إلى إظهار أداء المرأة الصحفية من خلال الكشف عن مدى حضور المرأة وقضاياها في المشهد السمعي البصري.
- التعرف على طبيعة علاقة الصحفيات مع زملائهم في الميدان.
- معرفة طبيعة العوائق المهنية التي تواجه الصحفيات الجزائريات أثناء العمل.
- معرفة موقع المرأة ضمن تأنيث المهنة والعقلية المجتمعية.

رابعا :أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من كونها تسلط الضوء على موقع الإعلامية الجزائرية ضمن قطاع السمعي البصري الذي يشهد في الآونة الأخيرة توظيف النساء بشكل متزايد مما يساعد مسؤولي وسائل الإعلام السمعية البصرية مستقبلا إلى الاستغلال الحسن لقدرات وأداء المرأة الصحفية.

كما تكمن أهمية الدراسة أيضا في كونها تتطرق إلى عنصر مهم وهو في العملية الإعلامية ألا وهو عنصر القائم بالاتصال خاصة وأنها تتناول فئة الصحفيات والعوائق التي تواجهها كقائم بالاتصال من جهة وبين النظرة المجتمعية التي رسخت لفترة طويلة فكرة التمايز الاجتماعي والثقافي والمهني بين المرأة والرجل.

المجلد: 11 / العدد: 02 / الشهر: سبتمبر السنة: 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

تكمن أهمية الدراسة أيضا بوصفها لبنة وفاتحة المجال لدراسات أخرى حول الموضوع فأغلب الدراسات المطلعة عليها تناولت حضور المرأة في الصحف ولم تتطرق لسياق حضورها في قطاع السمعي البصري، لذلك نوسم هذه الورقة البحثية بأنها فاتحة المجال لدراسات أخرى حول الموضوع سواء من حيث مداخله النظرية المتعددة أو تطبيقاته المنهجية المناسبة كالدراسات الارتباطية، السببية، المقارنة، ... وغيرها.

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة :

إن تحديد مفاهيم الدراسة هو بمثابة ضبط المعنى في الموضوع المبحوث فيه، ويقصد بتحديد المفاهيم تبيان ما تعنيه من مقاصد وما تظهره من صفات، ويتضح المعنى عندما يعقله الانسان ويميزه عن غيره من الذي يشترك معه في الخصائص والصفات.[1]

وتتضمن دراستنا هذه المفاهيم الآتية:

1/ **حضور المرأة الصحفية** : مساهمة المرأة في حقل اتخاذ القرار بالمهنة الصحفية.[2]

وإجرائيا :نقصد بحضورها ليس كمحتوى للمواد الإعلامية ولكن باعتبارها قائمة بالاتصال في قطاع السمعي البصري وركزنا في تعريفنا على معيارين:

- مساهمة المرأة في حقل اتخاذ القرار بالمهنة الصحفية.

- المنافذ المهنية المفتوحة للإعلامية الجزائرية في التحرير المركزي أو التقديم أو المراسلة...

2/ **الفضاء السمعي البصري** :كل وسيلة إعلام مخالفة للإعلام الورقي الكتاب والجريدة اي أنها اي وسيلة إعلام تستخدم جهازا للتواصل.[3]

أما اجرائيا: نقصد بالفضاء السمعي البصري إجرائيا في هذه الدراسة هي المؤسسات التي تعمل بها الصحفيات عينة البحث وهي القطاع السمعي البصري المتمثل في إذاعات) عين الدفلى، الشلف، البليدة (والتلفزيون) التلفزيون العمومي، القنوات الخاصة.(ووكالة الانباء أي المؤسسات الإعلامية عينة الدراسة

المجلد : 11 / العدد : 02 / الشهر: سبتمبر السنة: 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

3/ **الأداء المهني** :تلك العمليات التي يقوم بها الأفراد داخل المهنة، والتي تضمن تحديد هيكل معرفي يحدد مجال الخبرة والروابط المهنية وزيادة الهوية الجماعية، وصياغة رموز تلاءم السلوك المهني، وتطور معنى الالتزام بقواعد المهنة داخل المؤسسات الإعلامية.(4)

أما الأداء المهني فيعني إجرائيا في دراستنا أداء وإنتاج القائمة بالاتصال في قطاع السمعي البصري، وتعتمد كمؤشر للمفهوم الإجرائي حضور المرأة في التقديم والانتاج والكتابة كأثر مباشر وأساسي لحضورها في المهنة.

سادسا: :منهج الدراسة وأدواتها :

يعرف المنهج في البحث العلمي بأنه الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.(5)

وتتعدد المناهج المعتمدة في البحوث العلمية باختلاف الموضوع المبحوث فيه وطبيعة الدراسة، وباعتبار دراستنا تنتمي إلى الحاضر القائم فإن أنسب المناهج لدراسة هذا النوع من المواضيع هو المنهج المسحي باعتباره الطريقة التي تمكن الباحث من التعرف والإلمام بالظاهرة أو القضية المدروسة من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها في الحيز الواقعي.(6)

سابعا:أدوات جمع البيانات:

يعتبر هذا العنصر هام جدا لأن طريقة اختيار جمع المعطيات هي التي ستحدد ما يمكن تحليله ضمن ما يمكن دراسته لأن دقة البحث العلمي مرتبطة أساسا بمدى فعالية الأدوات المستخدمة في جمع البيانات .واعتمدنا في دراستنا كأداة للبحث في موضوعنا على الاستمارة للتقصي.(7)

يعتبر الاستقصاء أحد الأساليب التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة المعدة مقدما وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة.(8)

ويعرف الاستقصاء أو كما يعمم باصطلاح الاستبيان أيضا بأنها تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيره عن الموضوع المبحوث فيه في إطار خطة موضوعة، لتقدم إلى المبحوث من أجل

المجلد: 11 / العدد: 02 / الشهر: سبتمبر السنة: 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة.[9]

فقد إعتمدنا في هذه الدراسة على أداة الاستمارة لجمع البيانات والمعلومات من النساء الصحفيات العاملات في قطاع السمعي البصري، وحاولنا فيها قدر الامكان أن تكون الأسئلة ملمة بالموضوع وواضحة مراعين في ذلك الخطوات المنهجية المتعارف عليها في تصميم الأسئلة:

- التفكير المبدئي في أسئلة الاستمارة وتكييفها حسب محاور البحث ، انطلاقا من الإشكالية والتساؤلات.

- صياغة أسئلة الاستمارة وإعدادها في صورتها المبدئية.

- صياغة الاستمارة في شكلها النهائي وإرسالها للصحفيات المبحوثات، وقد تم إرسال شق من الاستمارات يدا بيد أما الجزء الباقي فقد تم إرساله الكترونيا للمبحوثات عبر حساباتهن الالكترونية عن طريق الايميل أو الفايسبوك وردت إلى الباحثين.

وقد تنوعت أسئلة الاستمارة بين المغلقة والمفتوحة ومتعددة الخيارات وترتيبها حسب أبعاد ومؤشرات الدراسة.

ثامنا: مجتمع البحث وعينة الدراسة:

- **مجتمع البحث:**

يعرف مجتمع البحث بأنه جميع المفردات أو الأشياء التي نريد معرفة حقائق معينة عنها، قد يكون مجتمع البحث أعداد كما هو الحال في تقييم مضمون وسائل الإعلام، كما قد يكون أشخاصا) أفراد(، وكلما كان التحديد أكثر دقة كلما ساعد ذلك على دقة النتائج.[10]

بحكم موضوع دراستنا الذي يهتم بالإعلاميات الجزائريات، يتمثل مجتمع بحثنا في الصحفيات العاملات في قطاع السمعي البصري.

- **عينة الدراسة:**

المجلد: 11 / العدد: 02 / الشهر: سبتمبر السنة: 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

عادة ما يتم اللجوء إلى استخدام العينة في مجال البحوث العلمية والاجتماعية منها يعتمد الباحث في اجراء البحوث الميدانية وغيرها من الأبحاث الأخرى على طريقة العينة المأخوذة من مجتمع البحث للوصول إلى معلومات وحقائق تفي بالغرض النهائي للدراسة وتعمم هذه النتائج على كافة مجتمع البحث.

العينة في البحث العلمي هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة معينة واجراء هذه الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل الدراسة الأصلي.[11]

فقد اعتمدنا في دراستنا على العينة المقصودة او القصدية وهي عينة غير احتمالية يكون فيها الاختيار كيفي من قبل الباحث للمبحوثين استنادا إلى أهدافه البحثية، وهي العينة التي يتم انتقاء مفرداتها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم.[12]

وعلى هذا الأساس قمنا باختيار عينة قوامها 60 مفردة من مجتمع البحث 30 منها تمثلت في الصحفيات العاملات في الإذاعات (إذاعة عين الدفلى المحلية، إذاعة الشلف المحلية، إذاعة البليدة المحلية) و 30 مفردة المتبقية تم توزيعها على الصحفيات العاملات في التلفزيون ووكالة الأنباء من مهنيات عاملات بقسم التحرير والتقديم وأقسام أخرى

عاشرا: مجالات الدراسة:

يعتبر مجال الدراسة خطوة أساسية في البناء المنهجي لأي بحث علمي لأنه يؤطر الدراسة في قالب يسمح لنا بالتحكم في كل خطوات بحثنا، ويمكن أن نميز في مجال الدراسة ثلاث أنواع من المجالات:

1/ المجال المكاني :ويقصد به مكان إجراء الدراسة وبما أن موضوع الدراسة هو الصحفيات العاملات في القطاع السمعي البصري فإن المجال المكاني هنا امتد من مكان توزيع الاستمارات) عين الدفلى، الشلف، البليدة (وفي السمعي البصري القنوات) التلفزيون العمومي والقنوات الخاصة ووكالات الأنباء.(**بالجزائر العاصمة**

2/ المجال البشري :مجتمع البحث في العلوم الانسانية هو المجال البشري وهو مجموعة لامتناهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز الملاحظات عنها، والمجال البشري في دراستنا هم الصحفيات العاملات في القطاع السمعي البصري.

المجلد: 11 / العدد: 02 / الشهر: سبتمبر السنة: 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

3/المجال الزمني: امتدت فترة الدراسة من تاريخ 07/04/2017 إلى 20/05/2017 وهي الفترة التي تخللتها عملية تفريغ وتحليل نتائج الاستمارة واستخراج النتائج.

الإطار النظري للدراسة:

1/ المشهد السمعي البصري ومؤشرات التأنيث:

لما أصبحت المرأة طرفا أساسيا في عملية التنمية الشاملة فقد سعت الدول على سن قوانين وإعداد مخططات تعتمد على إشراك المرأة وإدماجها والإقرار بدورها في مجالات العمل المختلفة [13]منها المجال الإعلامي فتنامي الاهتمام العلمي والسياسي العالمي بضرورة تشجيع المرأة وإدماجها فرص العمل وترقيتها في مهنة المتاعب، وربما تعد ظاهرة حداثة انخراط المرأة بالعمل الإعلامي في وقت ليس ببعيد موضع جدل لذلك فما جلب اهتمامنا تحديدا وهو ما يمكن أن يعكسه حضور المرأة الصحفية بأعداد كبيرة على أدائها المهني ومنافسة زميلها الرجل متى تمكنت من مقومات الأداء سواء كصحفية مقدمة أخبار أو محررة أو مراسلة أو مسؤولة، فعلاوة على انعدام البحوث التي تناولت عمل المرأة في قطاع السمعي مقارنة بنظيراتها في الصحافة المكتوبة في الجزائر، إلا أن التصريح الأخير لوزير الاتصال عبد الحميد قرين أقر أن المرأة الجزائرية أصبحت تحتل مكانة أكثر من مشرفة في قطاع الاتصال، وفي ذات السياق أشار قرين إلى أن جائزة رئيس الجمهورية للصحافة المحترفة التي اختير لها موضوع " المرأة عامل أساسي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية تعكس الاهتمام الذي يوليه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لقضية المرأة ومكانتها في المجتمع.[14]

2/ المساواة بين الرجل والمرأة:

حظيت المرأة الجزائرية مكانة في الحياة السياسية ضمن الدستور الجزائري، فأول دستور للدولة الجزائرية الصادر 08 سبتمبر 1963 المادة (12) تنص على" :كل الأفراد من كلا الجنسيين لهم نفس الحقوق و الواجبات ."كما جاء ميثاق ودستور 1976 في المادة (42) التي تنص على" :الحماية القانونية المتوفرة للممارسات المجتمعية التي تقوم بها المرأة الجزائرية، وتؤكد على مفهوم المرأة الجزائرية كمواطنة تتمتع بجميع الحقوق التي يتمتع بها الرجل في الحياة العامة ."كما تنص المادة (81) من نفس الدستور على أنه" :ينبغي للمرأة الجزائرية أن تكون قادرة على المشاركة الفعلية في النشاط السياسي."

المجلد: 11 / العدد: 02 / الشهر: سبتمبر السنة: 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

كما حظيت المرأة الجزائرية اهتمام واسع في المجال السياسي ضمن دستور 1996 في المادة (29) التي تنص على" :كل المواطنين سواسية أمام القانون ولا يمكن أن يتذرع بأن التمييز يعود سببه إلى المولد أو العرق أو الجنسيين أو الرأي أو أي شرط أو ظرف آخر شخصي أو اجتماعي ."وجاء نص مكرر في المادة (31)لتعديل دستور 2008 من دستور 1996 التي تنص على" :العمل على مضاعفة حظوظ المرأة في النيابة ضمن المجالس المنتخبة."

وجاء دستور 2016 بمواد مكررة لصالح المرأة الجزائرية على سبيل المثال المادة (31) التي تنص على" :تعمل الدولة على ترقية التناصف بين الرجال والنساء في سوق التشغيل، تشجع الدولة ترقية المرأة في مناصب المسؤولية في الهيئات والإدارات العمومية وعلى مستوى المؤسسات ."ومنه يعتبر موضوع المرأة الجزائرية في العمل السياسي من المواضيع التي لا زالت تطرحها السلطة الحاكمة وتحظى بغاية الاهتمام<

تاسعا :تحليل وتفسير بيانات الاستمارة:

المحور الأول: يتعلق بتموقع المرأة الصحفية ضمن قطاع السمعي البصري:

جدول رقم :01 يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الانتماء للمؤسسة الإعلامية:

مؤشرات	التكرارات	النسبة
إذاعة عين الدفلى	10	16.66%
الإذاعة إذاعة الشلف	10	%16.66
إذاعة البليدة	10	%16.66
التلفزيون العمومي	10	%16.66
التلفزيون قنوات أخرى	10	%16.66
وكالة الأنباء	10	%16.66
المجموع	60	%100

من خلال هذا الجدول نلاحظ تباين نسبة الصحفيات العاملات في قطاع السمعي البصري حيث قدرت نسبة النساء الصحفيات العاملات في قطاع السمعي البصري ب 50% موزعة على 16.66% بالنسبة للصحفيات العاملات في إذاعة عين الدفلى و 16.66% بالنسبة للصحفيات العاملات بإذاعة البليدة الجهوية و 16.66% في إذاعة الشلف، بينما مثلت النسبة المتبقية 50% نسبة الصحفيات

المجلد: 11 / العدد: 02 / الشهر: سبتمبر السنة: 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

العاملات في الفضاء السمعي البصري وكانت بالتساوي 16.66% منهن العاملات بالتلفزيون العمومي و 16.66%منهن عاملات بقنوات أخرى مستقلة و 16.66% منهن عاملات بوكالة الأنباء الجزائرية.

جدول رقم :02 يوضح توزيع عينة الدراسة حسب وظيفة المسؤولية أو المنصب المهني:

البدائل	التكرار	النسبة
رئيسة منسقة بقسم التحرير	3	5%
مسؤولة نشر	3	5%
التقديم الصحفي	36	60%
مراسلة	16	26.66%
الإخراج	02	3.33%
المجموع	60	100%

بينت نتائج المسح الميداني تمركز أغلب صحفيات عينة الدراسة في التقديم الصحفي بنسبة 60% بينما قدرت نسبة اللواتي يعملن بمنصب المراسلة بنسبة 26.66% ، أما المنصب الذي تستحوذ المرأة الصحفية ضمن رئيسة أو منسقة تحرير فقد قدرت ب 5% وهي نفس النسبة التي سجلت عند مسؤولة نشر، أما منصب المسؤولية في الاخراج فقد قدرت ب.3.33%

جدول رقم :03 يوضح تخصصات الدراسة بالنسبة للإعلاميات:

العينة التخصص	التكرار	النسبة
إعلام واتصال) صحافة(	39	69%
لغات أجنبية	12	%20
علوم سياسية وحقوق	06	%10
أدب	02	%3.33
تخصصات أخرى	01	%1.66
المجموع	60	%100

المجلد: 11 / العدد: 02 / الشهر: سبتمبر السنة: 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه توزيع عينة الدراسة حسب تخصصات الدراسة حيث نلاحظ أن نسبة صحفيات العينة كان تخصصهم إعلام واتصال وهم إعلاميات متخرجات من كلية الصحافة ومعاهدها وذلك بنسبة 65% أما والنسبة التخصصات الأخرى فقد سجلت على التوالي 20% بالنسبة لتخصص اللغات الأجنبية و 10% بالنسبة لتخصص علوم سياسية وحقوق و 3.33% بالنسبة لتخصص الأدب.

جدول رقم :04 يوضح سنوات خبرة الصحفيات عينة الدراسة:

العينة البدائل	التكرار	النسبة
أقل من 05 سنوات	22	36.66%
من 05 إلى 10 سنوات	23	38.33%
من 10 إلى 20 سنة	13	21.66%
أكثر من 20 سنة	02	3.33%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول أعلاه تبينت نسب خبرة الصحفيات في المؤسسة الإعلامية، حيث سجلت نسبة الصحفيات اللواتي يملكن الخبرة في العمل الإعلامي من 05 إلى 10 سنوات ب 38.33% تليها نسبة اللواتي تتراوح خبرتهن في العمل أقل من 05 سنوات بنسبة36.66% ، ثم نسبة 21.66% للواتي تتراوح خبرتهن من 10إلى 20 سنة تليها نسبة 3.33% للواتي لهن خبرة مهنية تتراوح أكثر من 20 سنة .

المحور الثاني :يتعلق بعلاقة الصحفيات مع زملائهم الصحفيين الرجال في العمل:

جدول رقم :05 يوضح تقييم الصحفيات الجزائريات العلاقة مع زملائهم الصحفيين الرجال في العمل:

العينة الإجابة	التكرار	النسبة
جيدة جدا	15	25%
جيدة	25	41.66%
حسنة	20	33.33%

المجلد: 11 / العدد: 02 / الشهر: سبتمبر السنة: 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

سيئة	00	00%
المجموع	60	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم الإعلاميات يرون أن علاقتهن مع زملائهم الرجال في العمل جيدة والتي قدرت ب 41.66% ونسبة الصحفيات اللواتي وصفن العلاقة بالزملاء في العمل بصفة جيدة جدا ب 25% وحسنة بنسبة33.33% ، فيما انعدمت نسبة الإجابة بسيئة . من هنا نستنتج أن النظرة السابقة للمرأة الصحفية من طرف زملائها في العمل قد تغيرت حيث زالت الهوة بين الجنسين في مناخ مهني وهذا ما يوضح علاقتها الجيدة مع زميلها في العمل.

جدول رقم :06 يوضح مدى سعي المرأة الإعلامية للترقي في منصب المسؤولية مع نظيرها الرجل:

العينة الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	57	95%
لا	03	5%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول اعلاه يتضح سعي الصحفيات للترقي في الوظيفة مع نظيرها الصحفي الرجل، حيث يلاحظ أن نسبة 95% أجبن بنعم، بينما 5% أجبن فقط بلا.

الجدول رقم :07 يوضح مدى تلقي الصحفيات لمضايقات من قبل زملائهم في العمل:

العينة الإجابة	التكرار	النسبة
لا	56	93.33%
نعم	04	6.66%
المجموع	60	100%

المجلد: 11 / العدد: 02 / الشهر: سبتمبر السنة: 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

يتبين من خلال هذا الجدول أن نسبة الصحفيات اللواتي لم يتلقين مضايقات من طرف زملائهم في العمل هي أكثر من نظيراتها ممن تلقين مضايقات في العمل، حيث قدرت نسبة الصحفيات اللواتي لم يتعرضن لمضايقات من زملائهم بالعمل ب 93.33% فيما أن فقط تعرضن لمضايقات من زملائهم في العمل وقد قدرت نسبتهم ب 6.66% وهي نسبة ضئيلة جدا.

جدول رقم :**08** يوضح ما إذا كانت المرأة الصحفية ترى أنها متساوية في الحقوق مع نظيرها الصحفي الرجل:

العينة الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	27	45%
لا	33	55%
التكرار	60	100%

تبين نتائج الجدول نظرة الإعلاميات الجزائريات عينة البحث لتكافؤ فرصهن وتساوي حقوقهن مع الرجل، حيث أجابت 55% أنهن غير متساويين مع زملائهم في المهنة، بينما 45% أجبن بأنهن متساويات في الحقوق مع زملائهم بالمهنة.

المحور الثالث :يتعلق بموقف الصحفية الجزائرية من العقلية المجتمعية لها كمهنة:

جدول رقم :09 يبين مدى تعرض الصحفيات لصعوبات أو مضايقات أثناء أداء المهنة لتغطية الأحداث :

العينة الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	21	35%
لا	39	65%
المجموع	60	100%

يتبين من خلال نتائج الجدول أن نسبة تعرض الصحفيات لمضايقات أو صعوبات أثناء ممارسة المهنة بلغ35% ، فيما أجابت 65% من الصحفيات ب لا أي أنهن لم يتعرضن لمضايقات.

المجلد: 11 / العدد: 02 / الشهر: سبتمبر السنة: 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

نستنتج من خلال نتائج الجدول أن النظرة للمرأة تغيرت حيث أصبحت ينظر إليها على أنها نصف المجتمع ومكملة لزميلها الصحفي.

جدول رقم :10 يبين طبيعة الصعوبات التي تعرضت لها الصحفيات أثناء تغطية الأحداث:

العينة الإجابة	التكرار	النسبة
عنف لفظي) شتم(	08	38.09%
عنف جسدي) ضرب(	04	19.04%
تحرش جنسي	06	28.57%
صعوبات أخرى	03	14.28%
المجموع	21	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 38.09% تعرضن للعنف الرمزي أو اللفظي أثناء تغطية الأحداث، فيما تعرضت 28.57% منهن إلى التحرش الجنسي والاستهزاء بهن، فيما تعرضت 19.04% للعنف الجسدي أثناء تغطيتهن للأحداث، فيما أجابت 14.28% أنهن تعرضن لصعوبات أخرى تمثل في الطرد وإحراجهن بكلمات جارحة.

جدول رقم :11 يوضح موقف الصحفية من خلال نظرة المجتمع لها مقارنة مع زميلها الصحفي:

العينة البدائل	التكرار	النسبة
متساوية في الحقوق مع الصحفي	25	41.66%
غير متساوية مع الصحفي	30	50%
بدون إجابة	05	8.33%
المجموع	60	100%

يلاحظ من خلال الجدول تباين إجابات أفراد العينة حول موقف الصحفية من خلال نظرة المجتمع لها مقارنة مع زميلها الصحفي الرجل من حيث الحقوق حيث أجابت 50% أنها غير متساوية في

المجلد: 11 / العدد: 02 / الشهر: سبتمبر السنة: 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

الحقوق مع نظيرها الصحفي، فيما أجابت 41.66% أنها متساوية في الحقوق مع زميلها الصحفي مما يدعم تقارب النتائج، في حين كانت نسبة 8.33% بدون إجابة.

نتائج الدراسة :

- ✓ طرح المشهد السمعي البصري في الجزائر نماذج وصور لإعلاميات جزائريات من نوعية مهنية فاحترفن جدار التمييز وحركن الجمود مبرهنات على أنهن قادرات على أداء مهنتهن بكفاءة في بيئة إعلامية لها ضوابطها المهنية محققات بذلك إضافة لنضال الإعلاميات.
- ✓ دخلت الإعلامية الجزائرية سباق المحترفين ولفت أدائها ومسارها المهني في تقلد مختلف مناصب المسؤولية المهنية وسجلت حضورا في التقديم الصحفي بنسبة 60% ورئاسة التحرير بنسبة 5% ومراسلة بنسبة 26.66 %. وهو ما يحسب لها في الأداء والاحترافية المهنية
- ✓ أغلبية المهنيات الجزائريات عينة الدراسة من متخرجات من معاهد وكليات الصحافة، وهذا ما يفسر تزايد نسب التخصص نحو كليات ومعاهد وأقسام الإعلام منذ النصف الثاني من القرن الحالي، وما يؤكد على تزايد أهمية تخصص الإعلام والاتصال كحقل معرفي وتخصص مهني وأكاديمي.
- ✓ أغلبية صحفيات عينة البحث لديهن خبرة في الميدان المهني، فقدرت نسبة الذين لهم خبرة من 5 إلى 10 سنوات ب 38.33% ، بينما نسبة الذين لديهم خبرة أقل من 05 سنوات 36,66% ، والذين لديهم خبرة من 10 إلى 20 سنة ب 21.66% ، وهنا تتأكد الحاجة الى الخبرة والتكوين من أجل تطوير الكفاءة المهنية وتقديم عمل إعلامي أفضل.
- ✓ أغلبية الصحفيات عينة البحث ترين أن نظرة المجتمع إلى مهنتهن قد تغيرت نوعا ما عكس النظرة التي سادت في الأعوام الماضية، التي كرست تفوق المرأة على الرجل في مختلف الميادين ومنها الميدان الإعلامي, فطبيعة النظرة أو العقلية المجتمعية تغيرت للمرأة الإعلامية وفق السياقات

المجلد: 11 / العدد: 02 / الشهر: سبتمبر السنة: 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

الثقافية والاجتماعية والسياسية، وهذا ما يعكس تبلور الفكر المجتمعي للمرأة بوصفها نصف المجتمع.

خلاصة :

إن استقراء الواقع واستشراف المستقبل في مسائلة موضوع موقع الإعلامية الجزائرية، ضمن المشهد السمعي البصري بين محكي المهنية والعقلية المجتمعية يضع أمام الإعلاميات بصفة عامة تحديات جديدة لإثبات مكانتها وتثبيت مفردات جديدة في العمل الإعلامي في استحداث أدوات العمل وتنوع المضامين في الاذاعة أو التلفزيون، وبدوره يضيف عبئا آخر على الإعلاميات اللواتي لا يتمتعن كلهن بفرص متساوية مع زملائهن في التدريب والتأهيل ويتحتم عليهن التمكن من أسباب المنافسة، بغض النظر عن التمييز والمناخ داخل المؤسسة الإعلامية من جهة أو خارجها من جهة النظرة المجتمعية لها.

هوامش الدراسة:

(1)وحيد تاحي,جمهور صحافة الإثارة في الجزائر– السمات العامة وعادات القراءة,-رسالة ماجيستار قسم علوم الاعلام والاتصال,كلية العلوم السياسية والإعلام,جامعة الجزائر 3,2008-2009 ص41

(2)عبد العزيز بوصفط,المرأة الصحفية في الجزائر– الحضور والأداء-دراسة تحليلية لعينة من الصحف اليومية خلال الفترة من 1-11 الى, 2005 02-25 رسالة ماجيستير في علوم الاعلام والاتصال, قسم علوم الاعلام والاتصال, جاعة الجزائر.2005-2006, 3

(3)انظر الموقع التالي على شبكة الانترنت https://ar.wikipedia.org/wiki/ :تاريخ التصفح 18/04/2017 على الساعة.23:00

(4)أمين منصور وافي، الإعلام الفلسطيني والأداء المهني للإعلاميين الفلسطينيين في انتفاضة الأقصى، رسالة دكتوراه غير منشورة،2006 ، ص.125

(5)عبد الرحمن بدوي، منهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت،1977 ، ص.07

(6)أحمد بدر، مناهج البحث في الاتصال والرأي العام الدولي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،1998 ، ص.19

المجلد: 11 / العدد: 02 / الشهر: سبتمبر السنة: 2019 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

(7)سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي) بحوث الإعلام(، عالم الكتب، القاهرة،2006 ، ص.206

(8)سمير محمد حسين، مرجع سبق ذكره.

(9)أحمد بن مرسلي، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2005 ، ص.220

(10)محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط2، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،2003 ، ص.109

(11)موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، الجزائر،2006 ، ص.62

(12)محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، ط1، عالم الكتب، القاهرة،1993 ، ص.141

(13)زينب منصور, الإعلام وقضايا المرأة,ط,1 دار أسامة للنشر والتوزيع, الأردن,2011, ص106

(14)موقع الإذاعة الجزائرية، المرأة الجزائرية تحتل مكانة أكثر من مشرفة في قطاع الاتصال 17/10/2016، تاريخ الولوج 2017/04/14على الساعة.12:36